

دِيْنَارُ سَاسَانِي نَارِي فِي الْمَتْخَفِ الْعِرَاقِي

بقلم : السيدة وداد القزاز

ملاحظة - المسكوكات

عضوة جمعية النميات الملكية في لندن

عضوة جمعية النميات الامريكية

كانت النقود المتداولة قبل الاسلام وبعده
وعليه حكم الخليفة عبد الملك بن مروان
(٦٥-٨٦هـ) زمن (التعريب) هي النقود الساسانية
والبزنطية وسبب ذلك للنقود السياسي لهاتين
الدولتين في منطقة الشرق الاوسط .

١ - المعاهدة المعقودة بين بلاد فارس
والدولة البيزنطية والتي تحتم بأن يضرب الفرس
نقودا من الفضة فقط وألا يتخذوا نقودا ذهبية
سوى النقود البيزنطية .

٢ - تحويل الطريق التجاري بين الصين
وبيزنطة عن طريق بلاد فارس ، وخسارتهم
تجارة الترانسيت بالذهب من الاقمشة الحريرية

وغير عهد الدولة الساسانية اقتصر ضرب
نقود على الدراهم الفضية وأحياناً النحاسية
بعكس الدولة البيزنطية التي اقتصرت نقودها على
الذهب والنحاس . ثم أبطل استعمال هاتين
العمليتين من التداول حينما عربها عبد الملك بن
مروان^(١) .

سنة ٧٩هـ الا ان الحجاج بن يوسف طسّل
بضرب باسمه دراهم من سنة ٨٠ هـ الى ٨٣هـ
على الطراز الساساني . انظر :
Walker. Arab-Sassanian Coins. p. LXV. 1941.

(١) ضرب الخليفة عبد الملك بن مروان
الدينار على طراز اسلامي خاص سنة ٧٧ هـ .
والدراهم سنة ٧٩هـ . واقدم القطع العربية
المؤرخة من هذه الفلدس ترجع الى سنة ٩٠ هـ .
ويذكر ويذكر انه رغم تعريب السكة الفضية

الصادرة الى بيزنطة حيث كان لهذه التجارة أثر قوي في توسيع العمليات التجارية •

٣ - افتقار الفرس الى معدن الذهب نتيجة الحروب التي شنها الاكاسرة على الدولة البيزنطية رغبة منهم في التوسع نحو سوريا وما تبعا من خسارة في النفقات والحزبة (٢) .

والدينار الذهب الذي نحن في صدد البحث عنه يخص الملك كسرى الثاني الذي حكم من سنة ٥٩٠ - ٢٦٨ للميلاد^(٣)، ويعتبر من النواذر في العالم^(٤). ويضيف هذا الدينار الى المجموعة النقدية النادرة كشفاً جديداً وأثراً مهماً من الآثار النادرة التي يضمها المتحف العراقي.

وعلى يمين الصورة كتابة بالخط البهلوي
تشير الى كسرى الثانى ولقبه (ملك الملوك) •

ووسيتركز البحث على هذا الدينار النادر

بالطريقة التالية :

ومن الحوادث المهمة في عهد كسرى الثانى هي استقبال كسرى رسولا ارسله اليه شخص لم يسمع به من قبل ذلك هو محمد النبي العربي الذى طلب منه الاسراع في الدخول الى دين الحق الجديد . [كان مبعث النبي (ص) فى العمام العشرين من حكم كسرى الثانى كما ان الهجرة كانت فى عامه الثانى والثلاثين] .

(٢) عبد الرحمن فهمي : النقود العربية
ص ٢٣ ط القاهرة ١٩٦٥ م .
(٣) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٢١٤٨ - مس . وزنه ٤/٥٠٠ غم . قطره
٢٣ مم انظر شكل ١ - .

كسرى الثانى : خلف هرمز الرابع في الحكم ، وقد ساءت الاحوال في بلاد فارس في زمانه نتيجة الحروب التي خاضها مع البيزنطيين ، والتوسعات الكبيرة التي احرزها . فقد استولى على ارمينية وعلى اديسا (الرها) ثم زحف الى كبلوكية ، واخذ قيصرية ووصل الى البسفور . ثم هاجم انطاكية ودمشق ، ثم اورشليم ، واخذ من فلسطين بعض الاثار الدينية [ومن بين ذلك جزء من الصليب الحقيقي] . ثم غزا مصر وسار مع النيل الى تخوم بلاد الحبشة ، وبذلك احرز كسرى انتصارات لامعة عجيبة ومد حدود الامبراطورية الى جهات لم تعرفها الدولة الفارسية الا في عهد الامبراطورية الاخمينية .

انظر : طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات
القديمة ج ٢ ص ٥٠٦ ط بغداد ١٩٥٦ م .

(٤) انظر : ياروك

Paruk: Sassanian Coins. pp. 388-389. Bombay, 1942.

يوجد دينار في متحف برلين يشابه الدينار
السالف الذكر رقمه في الكتاك ٤٥٥ .

ويوجد ايضا في المتحف البريطاني دينار آخر
رقمه ٤٥٦ .

ودينار ثالث يوجد في متحف باريس رقمه ٤٥٧ .

